

السلطات تهدم مصائف حسينية وتهدد لجان الحماية من حراسة المراسم

هدم^١ لمصائف حسينية في القطيف ترافق مع تعليمات من قبل محافظ القطيف خالد الصفيان وجهاً لخطباء ومسؤولو المجالس الحسينية، تضمنت تهديدات رسمية من شأنها إلغاء مراسم محرم الحرام في المنطقة ذات الأكثريّة الشيعيّة.

تقرير عباس الزين

في ظل^٢ استمرار الحمائر الجائر من قبل قوات النظام السعودي، يعاني أهالي القطيف من مضايقات يومية، طالت مؤخراً إحياءً لهم لذكرى عاشوراء. فقد عمدت قوات النظام، خلال اليومين الأخيرين، إلى هدم العديد من المصائف الحسينية بالتزامن مع انطلاق الذكرى، مصحوبة بتهديدات وجّهها محافظ القطيف خالد الصفيان إلى خطباء ومسؤولو المجالس الحسينية في مقر المحافظة بمناسبة قرب انطلاق مراسم محرم الحرام في القطيف.

ودعا الصفيان إلى التوقف عن وضع نقاط للفتيش في الشوارع، زاعماً أنَّ ذلك مخالفةٌ صريحةٌ وانتهاك لشخصية رجال الأمن، مهدِّداً اللجان الأهلية في المنطقة بتحويلهم إلى النيابة العامة، في حين أن تلك اللجان تشكلت في ظل^٣ تمذُّع السلطة عن تنفيذ واجباتها في حماية مواطني القطيف من قبل أهالي منطقة الشرقية وذلك للحفاظ على الأمن بالتنسيق مع الجهات الرسمية في عام 2015، عقب تفجيرات استهدفت المساجد والحسينيات في القطيف والدمام، إذ لم تبادر السلطات إلى إقامة نقاط تفتيش في مداخل القرى والمناطق وخاصة في أيام إحياء ذكرى عاشوراء.

وشدد الصفيان على حظر مناديق التبرعات الخاصة بمراسم العزاء بمراسم عزاء عاشوراء، مشيراً إلى أن عملية جميع التبرعات تتم عبر آليات معروفة مثل الهيئات والجهات المرخصة من الدولة، في حين أشارت مصادر أهلية من داخل العوامية إلى أن الدولة لا تعطي تراخيص لأي جهة أو هيئة لها علاقة بالشعائر الدينية لا سيما التي لها علاقة بعاشوراء.

ولفت الصفيان إلى "ضرورة اقتمار مراسم العزاء على المآتم وعدم الخروج في الشوارع"، في مشهدٍ يوضح حجم التهميش الذي تعانيه الطائفة الشيعية من قبل السلطات السعودية. بدوره، لم يكتف محافظ القطيف بالتطبيق الجغرافي على المآتم العاشورائية، بل دعا أيضاً إلى عدم إطالة مدة قراءة العزاء بذرية

أن الإطالة ترهق الأجهزة الأمنية التي لديها مراقبة كاملة لحماية موقع العزاء.
يسعى الصفيان عبر مطالبه، ومن خلفه السلطات السعودية، بشكلٍ واضحٍ إلى القضاء بشكلٍ كلاًّي على
جميع المظاهر العاشورائية في القطيف والمنطقة الشرقية، من بدايتها في ما يخص الحسينيات والمضافات
التي تم تدميرها، وصولاً إلى المسيرات الخاصة بالمناسبة والتي تمَّ منعها.